سلسلة من الندوات

« لنتبادل من أجل فهم أفضل »

بلاغ صحفي

مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك تسلط الأضواء على ظاهرة الهدر المدرسي

الخميس 28 مارس 2019 - نظمت مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك يوم الخميس 28 مارس 2019 بفضاء الفن أكتيا ندوة جديدة ضمن سلسلة ندواتها « لنتبادل من أجل فهم أفضل » حول موضوع « الهدر المدرسي : كيف نحد من هذه الظاهرة ؟ ».

وشكلت هذه الندوة السابعة والأربعون مناسبة لتبادل الآراء حول إشكالية الهدر المدرسي التي تشكل رهانا سوسيو اقتصاديا، بحيث تمس هذه الظاهرة آلاف الشباب سنويا.

وفي كلمته الافتتاحية، ذكر السيد إسماعيل الدويري، المدير العام لمجموعة التجاري وفا بنك بأهمية المدرسة و دورها المحوري في مستقبل الفرد علاوة على الحلقة المفرغة التي تهدد كل طفل يغادرها منذ الصغر : « وفي دراسة أجرتها حول الحركية الاجتماعية في سنة 2011، وضحت المندوبية السامية للتخطيط بأن كل سنة يزيدها الطفل في مشواره الدراسي تحسن بنسبة 14 % من فرص انتقال الطفل من طبقة اجتماعية إلى أخرى. مما يؤكد التداعيات الوخيمة للهدر المدرسي ليس على الفرد فحسب بل على المجتمع بأسره. فكل شاب يغادر المدرسة قد يسقط وسط حلقة مفرغة ستقوده لوضعية لا رجعة فيها من الأمية والتهميش والهشاشة والانحراف بل حتى الوقوع في مخالب العنف والجريمة ».

وضم هذا اللقاء الذي سهرت على تنشيطه السيدة سناء العاجي، باحثة اجتماعية وصحفية و مؤسسة الموقع الإخباري مرايانا.كوم نخبة من المتدخلين وهم السيد يوسف بالقاسمي، الكاتب العام لقسم التربية الوطنية بوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي والسيد فيليب معلوف، المسؤول عن قسم التربية في المغرب العربي لدى

اليونيسكو والسيدة غيثة القادري، المديرة العامة للتطوير والشراكة في مؤسسة زكورة والسيدة مريم العثماني، رئيسة ومؤسسة جمعية إنصاف والسيدة مريم بنشقرون، رئيسة جمعية كان يا ما كان.

وبعد التطرق لواقع ظاهرة الهدر المدرسي، تعاقب المتدخلون على شرح أسباب الظاهرة المتعددة كالفقر والبعد الجغرافي للمدارس والفوارق الترابية والجهوية وجودة التعليم؛ كما عكفوا على سرد تداعياتها والمتمثلة في تشغيل

التجاري وفا بنك شركة مجهولة الإسم رأسمالها 790 596 098 2 درهم - المقر الاجتماعي: 2 شارع مولاي يوسف، الدارالبيضاء. مرخص لها كمؤسسة للقرض بقرار من وزير المالية و الخوصصة رقم 03-2269 بتاريخ 22 دجنبر 2003 بعد التعديل و الإضافة. سجل تجاري رقم 333.

سلسلة من الندوات

« لنتبادل من أجل فهم أفضل »

الأطفال والزواج المبكر والأمية. وفي ضوء مقارنة مع التجارب الدولية تقاسمها مع الحضور السيد معلوف، ناقش المتدخلون التدابير التي اتخذتها الحكومة وكذا المجتمع المدني الذي يتميز بحيويته وتعبئته الميدانية، من خلال برامج مبتكرة للقرب، على غرار برنامج تنوير لجمعية كان يا ما كان وبرنامج تيسير الذي وضعته الوزارة الوصية أو برنامج أنير لفائدة الأطفال في المناطق القروية والمدرسة الرقمية التي أنجزتها مؤسسة زكورة. وأعطت جميع هذه المشاريع أكلها من خلال إنقاذ العديد من الأطفال سنويا من الهدر المدرسي.

وهكذا، تجدد مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك، من خلال هذه الندوة المناقشة، التزامها بالنهوض بنقاش هادف للإشكاليات السوسيوثقافية التي تهم مستقبل المغرب وشبابه.

مقتبسات

السيد يوسف بالقاسمي

"يعتبر الهدر المدرسي ظاهرة مركبة و متعددة الأبعاد. قمنا بإجراء دراسة على مستوى الوزارة من أجل تحديد القضايا الواقعية لهذه الظاهرة. وتعتبر هذه الأسباب متعددة ومرتبطة فيما بينها. وإلى جانب المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، قمنا بتحديد البعد عن المدرسة وغياب النقل كسبب أبرز؛ ثم رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة والفقر والهدر المدرسي و التفاوتات الترابية والنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي للآباء و عدم الولوج إلى التعليم الأولي. وإذا عالجنا هذه الأسباب، سنتحكم في الهدر المدرسي. على سبيل المثال، يساهم الولوج للتعليم الأولي لوحده في التقليص إلى النصف من نسبة الهدر المدرسي ".

السيدة مريم العثماني

"لا يعتبر الفقر السبب الحقيقي والعميق للهدر المدرسي. لقد قمنا بتحديد عاملا مهما لهذه الظاهرة في الوسط القروي. فهناك وسطاء، يطلق عليهم في دارجتنا اسم " سماسرة " يفلحون في إقناع الآباء بتسليمهم أبناءهم بذريعة أنهم سيعيشون في ظروف جيدة. وفي الوسط القروي، لا يعرف هؤلاء الناس الكذب ويجهلون بأن الآخرين قد يفترون عليهم. وهكذا، يغادر الأطفال الدراسة للعمل لفائدة هذه العصابات. ولقد قدرت المندوبية السامية للتخطيط في سنة 2017 عدد الأطفال المشغلين ب 247 000 طفل في سنة 2017 بينما 80 % منهم يذهبون إلى المدرسة. وعلينا أن نعمل في هذا المجال وتحسيس المشغلين. فالمخرج الوحيد للأطفال هو المدرسة ".

التجاري وفا بنك شركة مجهولة الإسم رأسمالها 790 596 098 2 درهم - المقر الاجتماعي: 2 شارع مولاي يوسف، الدارالبيضاء. مرخص لها كمؤسسة للقرض بقرار من وزير المالية و الخوصصة رقم 03-2269 بتاريخ 22 دجنبر 2003 بعد التعديل و الإضافة. سجل تجاري رقم 333.

attijariwafabank.com

سلسلة من الندوات

« لنتبادل من أجل فهم أفضل »

السيدة مريم بنشقرون

"وفي تقرير للمرصد الوطني للتنمية البشرية، يغادر ثلث الأطفال المدرسة لأنهم لا يحبونها. فهم لا يعطون أي معنى للتحصيل المدرسي ولضرورة الحضور في المدرسة. وليس لديهم أية رؤية ولا نماذج. فهم لا يعرفون بتواجد العديد من المهن. وقد لا تتعدى معرفتهم 4 أو 5 مهن. كما أن المحيط العائلي والاجتماعي لا يمنحهم الفرصة لتطوير الكفاءات النفسية والاجتماعية ولا يخول لهم القيم الأساسية للظهور كمواطنين متفتحين".

السيدة غيثة القادري

"تسجل مؤسسة زكورة حضورها منذ سنة 1997. ولقد تطورت برامجنا ومقاربتنا منذ ذلك الوقت. فكان يتوجب علينا الابتكار والتكيف مع الظرفية والاحتياجات. في أكتوبر المقبل، سنقوم بإطلاق أول نموذج لإعدادية قروية رقمية. وسنركز على التكنولوجيا لعرض الدروس التي تعطى في المدن في قاعات الإعدادية القروية. ولقد اخترنا جهة الرباط-القنيطرة كجهة نموذجية :

السيد فيليب معلوف

"يعتبر الهدر المدرسي ظاهرة دولية لا تقتصر على المغرب. ولمحاربتها، يجب تبني نهج مترو لأن الظاهرة هي جد معقدة. هل تعرفون بلدا لا يقوم بإصلاحات ولا يحاول تسوية هذه الإشكالية ؟ هل تعلمون أن كرواتيا تسجل نسبة هدر مدرسي أقل من السويد المعروفة بجودة نظامها الدراسي ؟ في اليونيسكو لا نعتمد مصطلح " إصلاح " ولكن نتبنى مصطلح " تقويم ". فيجب على أي نظام التطور والتحسن. والمناهج تستغرق وقتا طويلا. كما لا ينبغي أن ننسى بأن الجهود يجب أن تتضافر على مستوى المجتمع ككل، فالمسؤولية لا يمكن أن تتحملها فقط وزارة التربية".

التواصل مع وسائل الإعلام – مجموعة التجاري وفا بنك

السيدة وفاء غوات
المسؤولة عن العلاقة مع وسائل الإعلام - التواصل المؤسساتي
الهاتف : 00212 522 54 53 57
الهاتف النقال : 00212 647 47 32 90
البريد الإلكتروني : O.Ghaouat@attijariwafa.com

التجاري وفا بنك شركة مجهولة الإسم رأسمالها 2 098 596 790 درهم - المقر الاجتماعي: 2 شارع مولاي يوسف، الدارالبيضاء. مرخص لها كمؤسسة للقرض بقرار من وزير المالية و الخوصصة رقم 03-2269 بتاريخ 22 دجنبر 2003 بعد التعديل و الإضافة. سجل تجاري رقم 333.

attijariwafabank.com